ايضا
فسبحان من لم يشهد القلب غيره ٭ على عزه فيما نوّن فتنته ٭ وانشدوا
فما في الكون من يدري سواه ٭ ومن يدرك سواه فما دراه
ومن يدرك مع الخلاق خلقا ٭ فان الله من جهل جماه ٭ ايضا
ومن يدرك مع المخلوق حقا ٭ يراه وما يراه فما يراه ٭ وانشدوا
من راى الحق جهارا علنا ٭ انما ابصره خلف حجابْ
وهو لا يعرفه وهو به ٭ انّ هذا هو الامر العُجابْ
كل راءٍ لا يرى غير الذي ٭ هو فيه من نعيم وعذاب ٭ ايضا
صورة الراي تجلّتْ عنده ٭ وهي عين الراء بل عين الحجاب ٭ وانشدوا
فرؤية الله لا تطاق ٭ لانها كلها امحاق
فلو اطاق الشهود خلق ٭ لطاقها الارض والطباق ٭ ايضا
فلم تكن رؤيتي شهودا ٭ وانما ذاك انفهاق ٭ وانشدوا
ما في الوجود سواه فانظروه كما ٭ نظرته تجدوا في هو الذي ما هو
وقد مر ذلك في الاجوبة السابقة ٭ وانشدوا ايضا على لسان الحق تعالى
من راني وقال تو ما راني ٭ ما راني غير الذي ما راني
يذهب العلم ان نظرت الله ٭ في جنان بفكرة او في عيان ٭ ايضا
هو لا مدرك بعين وعقل ٭ والذي يدرك الجفون كيان ٭ وانشدوا
حجاب العبد منه وليس يدري ٭ فان وجوده لا عين الحجاب
فيا قومي اسمعوا قولي تفوزوا ٭ بما قد قال في ام الكتاب
فلفظة نستعين قد اظهرتنا ٭ وافعالي وعيني في تباب
فنحن التائهون بكل قفر ٭ ونحن الواقفون بكل باب
والاشعار في ذلك كثيرة وساتي بعضها مفرقا في اجوبة الاسئلة في المواضع
اللائقة بها وفي بعض الهواتف الربانية يقول الله عز وجل وعزتي
وجلالي انا وشي اخر لا يجتمع فمن راى غيري معي ما راى وقال وعزتي
فما

وجلالي

٢٢

وجلالي ما انا عين ما عرفه العارفون ولا عين ما جهلوه وراى ابو يزيد البسطامي
ربه فقال يا رب هل راك احد في هذا الدار فقال نعم محمد نبيي وصفيي وفي
بعض الكتب ان الله تعالى قال للنبي من بني اسرائيل قل للعارفين بي ان
رجعتم تسالوني عن المعرفة فما عرفتموني وان رضيتم القرار على ما
عرفتموه مني فما عرفتموني وكلام اشياخنا في ذلك كثير شايع والله تعالى اعلم
وسالوني ما السبب المانع لنا من سماع كلام الله تعالى مع شدة قربه منا
فاجبتهم السبب المانع لنا من سماع كلامه تعالى هو السبب المانع لنا
من رؤيته وهو حجاب بشريتنا فلو زال الحجاب بشريتنا لخاطبنا
الحق كما خاطب الارواح ولكن لا يزول هذا الحجاب ما دمنا في هذه
الدار قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية
فلما كنا بهذه المثابة حجبنا عن سماع كلامه تعالى فهو قد يكلم عباده ولكن
لا يدرون انه هو كما اشار اليه ما ورد من خطابه في الآخرة لمن
لا يعرفه الا في ثاني الحال قال بعضهم ويقرب من هذا الباب
ما يلقيه الله تعالى في قلوب بعض عباده من الكلام المعبر عنه في لسان
بعضهم بالالهام قال بعضهم وقد يخص الله تعالى بعض عباده
بنور الهي يفرق به بين ما يرد على قلبه من غير ذلك ويعلم يقينا ما
يرد على قلبه من الله تعالى بحيث لا يزول بتشكيك مشكك ابدا
ويعبر عن هذا الكلام بالحديث كما اشار اليه خبر ان يكن من امتي محدثون
فعمر اي ان يكن في قومي من حدثه الحق تعالى ويعلم به انه الحق
فعمر منهم انتهى قلنا ومن اقرب ما يصل به العبد الى معرفة
الوارد الالهي من غيره وزنه ما يرد على قلبه بميزان الشريعة
فما قبلته فهو من الله وما لا فلا وعلى هذا فللاولياء التحديث
المتعلق بالسرائر وللانبياء الكلام المتعلق بالظواهر فللانبياء التكلم

هامش: ٢ يدرون — ٣ من واردات الحق وبين ما يرد على قلبه صح — امتي — ٣ على ما تقدم صح